جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية الصباحية والمسائية/ ٢٠٢٤-٢٠٢٥

المرحلة الثانية / مادة مناهج المحدثين

عنوان المحاضرة / **انواع مصنفات تدوين الرواية**

مدرس المادة : أ.د. خالد مصطفى محمد هزاع

*** **النسخ الحديثية**

النُسـخ: جمع نُسخة، وتُسمى صحيفة، وهو مصطلح شائع لدى علماء الحديث النـبوي اختصوا به، يُطلقونه على ما يضم مجموعة من الأحاديث بإسناد واحد يرويها الصـحابي عن النبي ﷺ يكتبها هو أو يكتبها الراوي عنه أو من دونه... سواء كانت ورقة واحدة أو أكثر.

مـثل نسـخة همـام عن أبي هريرة، ونسخة أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريـرة، ونسـخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص)، وغيرها.

*** **الأجزاء الحديثية**

وهي كتب تفرد لمسألة علمية واحدة مثل:"جزء القراءة خلف الإمام" للبخاري أو تفـرد لجمع أحاديث راو واحد من الصحابة أو من بعدهم مثل: جزء الحسن بن عرفة البغدادي المعمَّر، توفي سنة٢٥٧ وقد جاوز المائة، اهتم بها العلماء لعلوها أو تفرد لنوع معين من الروايات فيه فوائد حديثية مثل: "جزء من حدَّث ونسي" للخطيب البغدادي(٣)

والفـرق بين النسخة والجزء الحديثي بناء على ما سبق: هو أن النسخة تُروى بسند واحد، بينما الجزء لا يشترط فيه ذلك، فعادة ما تكون أحاديث الجزء الواحد ذات اسانيد متعددة لأن هدف صاحب الجزء جمع احاديث مسألة واحد أو جمع ما جاء من روايات عن راوٍ معين او نحو ذلك.

س/ عرف النسخ الحديثية والاجزاء الحديثية مبينا وجه الشبه والاختلاف بينهما ؟

*** **طريقة المسانيد**

وهـــي الكتب التي دُوّنت فيها الأحاديث مرتبة على أسماء الصحابَة الذين رووا هـذه الأحاديـــث، فجمعـــت أحاديث كل صحابي على حدة، وفي العادة فإنهم يبدؤون بأحاديـــث العشـــرة المبشـــرين بالجنة على الترتيب لفضلهم وسابقتهم، وهم: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص، سعيد بن زيد، أبو عبيدة عامر بن الجراح، عبد الـرحمن بن عوف – ﷺ أجمعين–، ثم يذكرون أحاديث بقية الصحابة حسب فضلهم وســـابقتهم، فيـــبدؤون بأهل بدر ثم أهل أحد وهكذا حسب طبقاتهم والمدن التي نزلوها فيما بعد

ومن أهم المسانيد المشهورة:

(١) مسند أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـــ)

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (ت:٢٠٤هـــ)

(٣) مسند الحميدي (ت:٢١٠هـــ)

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (ت:٣٠٧هـــ)

(٥) مسند البزار– المسند الكبير المعلل– (ت: ٢٩٢ هـــ)

(٦) مسند عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـــ)

(٧) مسند إسحاق بن راهوية (ت:٢٣٨هـــ)

ويجدر التنبيه إلى أن أصحاب المسانيد ظاهر قصدهم جمع حديث كل صحابي على حدة دون اشتراط صحة تلك الأحاديث، فهدفهم جمع ما وصل إليهم من الأحاديث التـــي يعلمـــون أنهـــا ليست موضوعة، أما ما يعلم أنه موضوع فلا أحد من المحدثين يـــتعمد وضعه في كتابه، وسوى ذلك من الصحيح والحسن والضعيف وشديد الضعف هو موضوع من يصنف على المسانيد أو الأبواب ممن لم يشترط الصحة

*** **طريقة السنن**

وهـــي الكـــتب المرتبة على الأبواب الفقهية، التي يقتصر أصحابها على تدوين الأحاديـــث المرفوعة في الفقه وعمل اليوم والليلة من السنن والآداب والأذكار، ونحو ذلـــك، ولهـــذا لا نجـــد في هذه الكتب أحاديث الإيمان أو التفسير أو المناقب أو البعث والنشـــور، ونحو ذلك مما لا علاقة له بالفقه وأحاديث الأحكام عموماً، وليس في هذه

الكـتب شـيء من الأحاديث الموقوفة، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاح المحدثين سُنّة، ومن هذه الكتب:

(١) السـنن (المجتبـى): للنسـائي، أبـي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)

(٢) السنن: لأبي داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت:٢٧٥هـ)

(٣) السنن: لابن ماجه، أبي عبد الله، محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣هـ)

س/ عرف المسانيد والسنن وبين الفرق بين سنن ابي داود ومسند ابي داود ؟

*** **طريقة المستخرجات**

والمسـتخرج هـو: " كتاب يروي فيه المصنف أحاديث كتاب مشهور بأسانيد لنفسـه مـن غير طريق صاحب الكتاب، ويلتقي مع مصنف الكتاب في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي، مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده "

وشـرط المسـتخرج: أن لا يرتقي المصنِّف إلى الشيخ الأبعد حتى يفقد طريقاً توصله بالشيخ الأقرب، إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة

وربما أسقط المستخرِج أحاديث لم يجد له بها سندا يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب.(٢)

س/ عرف المستخرجات وبين شرط ومنهج التصنيف فيها ؟

*** **طريقة المستدركات**

مثل "المستدرك على الصحيحين" لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥) وهـو كتاب جمع فيه المصنف الأحاديث الصحيحةالتي لم يخرجها الشيخان أو أحدهما سواء كانت على شرطهما أو لم تكن

وشرط المستدرك: أن لا تكون تلك الأحاديث قد خرجها الشيخان أو أحدهما من طـريق ذلـك الصحابي، وإذا كان الحديث الذي أخرجه الشيخان أو أحدهما مختصرا، وجاءت رواية مطولة أو فيها زيادة مفيدة فإن الحاكم يخرجها إذا صح سندها في نظره

وقـد لخص مستدركه هذا الحافظ الذهبي (ت:٧٤٨) وتعقّب كثيرا من أحاديثه بالـنقد وبـين أن كثيـرا منها لا يصح وأن كثيرا منها قد سهى ا لحاكم في استدراكها لكـونها موجـودة في الصحيحين، لهذا قرر العلماء أن الحاكم تساهل فى حكمه على احاديث المستدرك لأسباب عديدة وقد بينها العلماء وهي مبسوطة في الكتب.

س/ عرف المستدركات وبين شرط ومنهج التصنيف فيها ؟

*** **نقطة مهمة**

مع التنبيه إلى أن ابن الأثير اعتبر موطأ مالك سادس الكتب الستة بدل سنن ابن ماجه

وبعد أبو الفضل محمد بن طاهر أول من أضاف سنن ابن ماجه إلى الخمسة مكملا به الستة، وذلك في أطراف الكتب الستة له، وكذا في شروط الأئمة الستة له، ثم الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه "الكمال في أسماء الرجال" –رجال الكتب الستة–، وذلك لوجود وفرة من الأحاديث الزائدة فيه على الكتب الخمسة بخلاف موطأ مالك وغيره

س/ لماذا اجمع العلماء على أن سنن ابن ماجه هو سادس الكتب الستة بدلا من موطأ الامام مالك ؟

*** **طريقة الزوائد**

" وهي الكتب التي أفردت الأحاديث المسندة الزائدة في بعض الكتب على أحاديث كتب الأصول الستة، أو بعضها "

ويدخل في منهج أصحاب هذه الزوائد أنهم يعدون زيادة الألفاظ المؤثرة في بعض الأحاديث من الزوائد، وكذلك إذا اختلف الراوي من الصحابة فهو حديث آخر أيضا ولو كان باللفظ نفسه، وكذلك إذا كان مطولاً وهو في الكتب الستة مختصراً

وتشمل الأحاديث الزائدة، المرفوعات المسندة، والمراسيل، والموقوفات والمقطوعات، ومعظم الكتب التي جمعت الزوائد اهتمت بجمع الزوائد على الكتب الستة الأصول مثل مجمع الزوائد للهيثمي

س/ عرف الزوائد وبين سمة مجمع الزوائد للهيثمي ؟